ـ(423)ـ حدوثها بأكملها، فلكل شيء أو فعل حكم في الشريعة لقوله تعالى ?الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا? لذلك يقول فضل ا في تصوره للإسلام ردا على التصورات الفردية والحركات السياسية الرافضة نظرية الحكم في الإسلام حين يقول: دع الخلق للخالق وأهل السياسة للسياسة فهو طرح لا يقرّه الإسلام. لان النظرية السياسية من أركان الإسلام، وأنا لا نتصور كيف يمكن ان يكون الإسلام بعيدا عن الحكم، والإسلام يملك فقها يمثل القانون الشامل لكل نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ونبه الإمام الخميني إلى خطر فصل الدين عن السياسة فقال: ان أحد قادة الاحتلال البريطاني للعراق حينما سمع صوت المؤذن سأل عن الضرر الذي يسببه هذا الأذان للسياسة البريطانية، فأجيب بأنه لاضرر من ذلك قال: فليقل ما شاء مادام لا يتعرض لنا، وأنت إذا كنت لا تمس السياسة وكنت في دراستك للأحكام لا تتجاوز النطاق العلمي فلا شأن لهم معك. فالإسلام دين العاملين المجاهدين.. ولكن الأعداء أظهروا الإسلام بغير هذا المظهر فقد رسموا له صورة مشوهة، وغرسوها حتى في المجامع العلمية. وقال الخضر الحسين: ان فصل الدين عن السياسة هدم لمعظم حقائق الدين ولا يقدم عليه المسلمون إلا بعد ان يكونوا غير مسلمين، لأن عقيدة فصل الدين عن الدولة عقيدة كفر لأنها تعطيل لآيات الحكم وإيمان بآيات العبادات لقوله تعالى: ?أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ? وقوله: ?وَمَن لّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ?. وهناك الآيات الكثيرة الدالة على تفصيلات الحكم في الإسلام. فإذا لم يكن للإسلام دولة فلماذا نزلت هذه الآيات ؟ ومن الذي يطبق ما فيها من الأحكام ؟ وعلاوة